

٣٠. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال ابو داود رحمه الله حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير انه سمع عفيف ابن عمرو ابن المسيب يقول حدثني رجل من بني - [00:00:00](#)

اسد ابن خزيمة انه سأل ابا ايوب الانصاري فقال يصلي احدا في منزله الصلاة ثم يأتي المسجد وتقام الصلاة فاصلي معهم ساجد في نفسي من ذلك شيئا فقال ابو ايوب - [00:00:17](#)

سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك له سهم جمع حديث في جواز اعادة الجماعة مسجدي مرتين وهذا وعلى ذلك ان الجماعة واجبة صلاة جماعة واجبة اذا فاتت الانسان - [00:00:35](#)

الجماعة مع الامام وجد من يصلي معه ان هذا مطلوب اما قوله ان الانسان يصلي ثم يأتي الى الجماعة فيجدهم يصلون ويجد في نفسه شيء جاء الامر بذلك صراحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#)

قد يكون مثل هذا الذي وجدوا في انفسهم منه انه لم يبلغهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم الا فانه صلوات الله وسلامه عليه صلى في مسجد الخير في حجة الوداع - [00:01:29](#)

من الصلاة وجد رجلين جالسين استدعى بهما فقال ما شأنكما لم تصليا معنا وقال اننا صلينا في رحاله فقال لا تفعلوا يعني لا تفعلوا الجلوس لجئت من الجماعة وهي تصلى - [00:01:50](#)

لا تجلس اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد فوجدتما الصلاة تقام فصلوا معه انها لكم نافلة فهذا صريح في ان من جاء الى مسجد وجدهم يصلون انه يدخل معهم وان كان قد صلى - [00:02:16](#)

ولم يكن في هذا تفصيله يا صلاة العصر ولا صلاة الفجر ولا غيرهما من الصلوات فهو مطلق اي صلاة كانت باب اذا صلى ثم ادرك جماعة يعيد قال ابو داود - [00:02:46](#)

حدثنا يعني اذا صلى وحده ثم وجد الجماعة جماعة يصلون هل يلزمه الاعادة اعادة ليست لازم ولكنه يستحب له ذلك قال ابو داود حدثنا ابو كامل قال حدثنا يزيد ابن زريب - [00:03:07](#)

قال حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب سليمان ابن يسار يعني مولى ميمونة قال اتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت لا تصلي معهم؟ قال قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:31](#)

لا تصلوا صلاة في يوم مرتين العلماء قول بن عمر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين ان الجماعة نفسها تعاد مرتين اما اذا كانت واحدة فرض والاخرى نفل لقد سبقت الاحاديث في - [00:03:52](#)

قالوا بهذا تتفق احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كون عبد الله ابن عمر كان جالسا في البلاط وهم يصلون هذا لم يصلي معهم لما سئل استدل بهذا الحديث - [00:04:18](#)

قالوا ان هذه الصلاة التي كانوا يصلونها في البلاط كانت خارج المسجد وكان جماعة وكانوا جماعة قد فاتتهم صلاة الجماعة فاعادوها جماعة فلم يصلي بعد باب في جماع الامامة وفضلها - [00:04:38](#)

يعني الامر الجامع في المسائل التي يلزم الامامة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم امام هي فعل الامام الذي يتقدم الصلاة وكذلك تطلق الامامة على ما يلزم لها - [00:04:58](#)

المأمومين يأثم بامامه لا يسابقوا كما سيأتي. نعم قال ابو داود حدثنا سليمان ابن داود المهدي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني

يحيى ابن ايوب عن عبدالرحمن بن حرملة عن ابي علي الهمداني - [00:05:32](#)

قال سمعت عقبة ابن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ام الناس فاصاب الوقت فله وله ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم فهذا - [00:05:55](#)

ما يلزم الامام فاخبر صلوات الله وسلامه عليه ان الانسان اذا ام الناس فاصاب الوقت فله وله يعني الاصابة اجرها له ولهم جميع اما اذا اخطأ امهم فاخطأ الخطأ يكون علي وليس عليهم شيء - [00:06:15](#)

اذ هو الذي يتحمل الخطأ اما المأمومون فلا اسم عليهم في ذلك وهذا لان الامام الامر الذي يلزم في الصلاة فهل هذا خاص بالوقت كما في ظاهر هذا الحديث صحيح انه ليس خاصا بالوقت - [00:06:45](#)

بل في كل ما يلزم للصلاة اذا اصاب الامام فيها فله الاجر وكذلك المأمومون الذين اهتموا اما اذا اخطأ في شيء من الاركان والواجبات الشروط والمستحبات فان الائم عليه وليس على المأمومين شيء - [00:07:12](#)

جاء في الحديث انه ضامن ان الامام على هذا اذا صلى الامام قد ترك ركنا من اركان الصلاة والمأموم لا يدري عن ذلك شيء وصلاة المأموم اما الامام الصلاة ناقصة - [00:07:42](#)

وهكذا اذا كان ترك شرطاً فان صلاتهم تكون تامة وصلاته تكون باطلة وهذا هو ظاهر الحديث الذي دل عليه التفصيلات التي ذكرها الفقهاء انهم يرجعونها الى استنباطات والى قواعد قعدوه - [00:08:11](#)

واجب اخذوا بما دل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم باب في كراهية التدافع على الامامة التدافع يراد به شيئاً احدهما التدافع في المنافسة عليه اي واحد يتقدم - [00:08:39](#)

والاخر بالعكس كل واحد يريد الى الاخر ان يتقدم هو جهدا الامامة او انه غير مؤهل لذلك على الاول المعنى الرغبة فيها والتسابق عليها مع المعنى الثاني الزهد فيه وعدم الاهلية لها - [00:09:07](#)

هذان المعنيان متقابلتان والذي اريد من الحديث والله اعلم هو المعنى الثالث انه ذكر ذلك من اشراط الساعة ان العلم يرفع الناس ليس لهم اهتمام بامر الدين ولا رغبة فيه - [00:09:47](#)

تصبح الجماعة في المسجد لا يجدون من يتقدمهم ويتدافعون كل واحد يدفع الاخر يتقدم للصلاة ان كل واحد منهم يرى نفسه لا يحسن ان يصدق قال ابو داود حدثنا هارون ابن عباد الاشي قال حدثنا مروان - [00:10:16](#)

قال حدثني طلحة ام غراب العقيدة امرأة من بني فزارة مولاة لهم سلامة بنت الحر اختي ابن الحر الفزاري قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم - [00:10:46](#)

هذا الحديث ضعيف فيه مدفون العين لا يدري منكم لكن جاء معنى ذلك في غير هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اذا صح عنه من اشراط الساعة ان يتدافع القوم - [00:11:11](#)

امامة لا يجدون من يصلي فيه اشراط جمع شرط والشرط هو العلامة والساعة لها اشراط اقسام قد قسمها العلماء الى ثلاثة اقسام نشرات متقدمة اولية واشراط متوسطة واشراط متأخرة متصلة بها - [00:11:37](#)

وهي التي تسمى الاشراط الكبرى اما الاشراط الاولى فالاولها بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء عنه في الصحيح صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين - [00:12:10](#)

ثم صف اصبعيه الشريفتين الوسطى والسبابة والفرق بينهما فرق يسير فهو يشير الى انه بمنزلة الوسطى والساعة منزلة السباب يعني انه ما بينه وبينها الا مسافة يسيرة قال الله جل وعلا - [00:12:37](#)

الساعة وانشق القرض يحول اي حين وقته ثم كذلك من اشراطها موته صلى الله عليه وسلم جاء النص على ذلك المتقدمة الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان بدأت اشراط المتوسطة - [00:13:09](#)

قد اخبر بها صلوات الله وسلامه عليه وقعت كما اخبر كثير منها ويقول العلماء انه لم يبق الا الاشراط العظمى نشرات كبير وقد جاء انها اذا بدأت تكون كالنظام الذي انقطع سلكه - [00:13:40](#)

السبحة انقطع سلكها فان الخرز يتتابع واحدة اثنا الاخرى بدون فاصل اختلف العلماء في اول الكبيرة ماء منهم من يقول المهدي الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه رجل - [00:14:10](#)

من اهل بيته اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يكون اسمه محمد بن عبدالله وهو من ولد الحسن ابن علي - [00:14:39](#)

ابن ابي طالب وقد صحت في ذلك احاديث عدة منهم من قال اولها خروج الدجال المسيح الدجال ثمن قال اولها نزول عيسى ابن مريم منهم من قال ان اولها طلوع الشمس من مغربي - [00:15:00](#)

صحيح الذي عليه ترتيبات النصوص انه المهدي ولكن هذه الامور بعضها متصل ببعض قد جاءت الاحاديث ان المسلمين يقاتلون اليهود فلسطين امامهم المهدي ثم في اثناء قتالهم يصيح فيهم صائح - [00:15:29](#)

قد خلفكم الدجال على اخيكم يكون ذلك كذب من الشيطان ثم بعد ذلك يخرج الدجال ثم اذا خرج يلبث اربعين يوما قد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ايامه هذه - [00:16:06](#)

وقال يوم كسنة ويوم كشهري ويوم كاسبوع وشاب وسائر ايامه كايامكم هذه قالوا له يا رسول الله كيف نصنع بالصلاة قال اقدروا له يعني ايام الطوال وهذا معناه ان الكون يتغير ومسير الشمس - [00:16:31](#)

يختلف ويختل هذا النظام بتقويضه ونهايته ثم بعد ذلك ينزل عيسى ابن مريم من السما واضعا يديه على جناحي ملك وينزل في الشام ويكون الدجال هناك واذا نزل وجد المسلمين الذين يستعدون لقتاله - [00:17:03](#)

بقيادة المهدي قد اقيمت لهم الصلاة فيريدونه ان يتقدم فيابي ويقول لك اقيمت فيهمه يؤم المهدي يؤم عيسى عليه السلام ثم اذا رآه الدجال يهلك ويذوب كما يذوب الملح في الماء - [00:17:41](#)

يكون هلاكه على يده ثم بعد هذا يسلط الله جل وعلا المؤمنين على اليهود فلا يبقى شيء يختبئ فيه اليهودي الا وينادي ذلك الشيء الحجر والشجر يقول يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله - [00:18:15](#)

الا شجر الغرقد لا تتكلم ولهذا يحبها اليهود والان سمعنا انهم يكثرون من غرسها في فلسطين ثم بعد هذا يوحى الله جل وعلا يا عيسى بعد من ذهب عدوه وعدو المسلمين - [00:18:41](#)

واصبح واصبح الاسلام هو السائد لانه لا يقبل جزية يضع الجزية ويقتل الخنزير ولا يقبل الا الاسلام اي كافر كان يهودي او نصراني او غيره يوحى الله جل وعلا اليه - [00:19:15](#)

عبادا لا قبل لاحد به تحصن عبادي منه في الطور ويتحصن السلام هو ومن معه من المؤمنين الدكتور تخرج بأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون ويقتلون من وجدوا في الارض - [00:19:40](#)

ثم يعيشون فيها فسادا واذا وهناك يبتلى المؤمنون الشدة والحصار عيسى عليه السلام ويرغب صلى الله عليه وسلم الى الله بالدعاء والابتهاال ينزل الله جل وعلا عليهم مرضا يهلكهم فاذا ارادوا النزول الى الارض ما يجدون موطنًا لاقدامهم من جثثهم - [00:20:06](#)

يرسل الله جل وعلا طيورًا تحملهم وتلقيهم فيه ثم يرسل السماء ويقال للارض انبتي بركاتك جاء في الحديث الصحيح ان الفئام من الناس تكفيهم البقرة الواحدة وان الجماعة يستظلون في قح الرمانة - [00:20:42](#)

ان الارض بركاته ثم بعد هذا اما طلوع الشمس من المغرب وعند ذلك لا تقبل التوبة ولا ينفع ازدياد العمل او بعثوا الريح التي تأتي من قبل اليمن فتقبض كل المؤمنين. كل مؤمن ومؤمنة - [00:21:15](#)

فيصبح ليس على الارض الا الا شرار الخلق كما جاء في صحيح مسلم تقوم الساعة على شرار الخلق في رواية لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - [00:21:46](#)

وعلى هؤلاء تقوم الساعة والساعة تنقسم الى قسمين ساعة بالنسبة لكل واحد فكل من مات قامت ساعته قامت قيامته الذي يموت انتهى في هذه الحياة وواجه حياة الآخرة لان القبر هو اول منازل الآخرة - [00:22:08](#)

فيواجهه فاما ان يعذب واما ان ينعم اذا كان من اهل الخير فانه ينعم ويكون قبره عليه روضة ويفتح له باب الى الجنة ويرى مسكنه

فيها قال انظر الى منزلك في الجنة - 00:22:44

عند ذلك يدعو ربه يا ربي اقم الساعة حتى اذهب الى منزلي واما بالعكس يفتح له باب الى النار ويعذب في قبره ويقال انظر الى ما اعد الله لك في النار - 00:23:07

عند ذلك يقول يا ربي لا تقم الساعة فهذا الذي يمهوت قد قامت قيامته قامت ساعة والساعة هي القطعة من الزمن وقد تطلق على اللحظة فجاء في قول الله جل وعلا فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة - 00:23:23

ولا يستقدمون يعني لحظة فجاء اجل الانسان ولا يتأخر لحظة والمقصود بالساعة الكبرى الذي هو القسم الثاني العام لكل احد هو النفس في الصور النفخة الاولى وهذه النفخة لا يعلم وقتها الا الله جل وعلا - 00:23:47

قد اخفاها عن كل احد عن ملك مقرب ونبي مرسل قد قال الله جل وعلا ان الساعة اتية اكاد اخفيها يقول المفسرون قوله جل وعلا افسدوا فيها يعني اكاد اخفيها عن نفسي - 00:24:21

توأمكن ذلك اما عن الخلق فهي مخفاة وقد قال جل وعلا لا تأتيكم الساعة الا بغتة لا تأتي الا بغتة لا يدري متى تأتي لا يعلم مجيئها على الحقيقة الا الله جل وعلا. ولكن الاشارات والعلامات - 00:24:44

قد تكون قريبة بمعنى سنين معدودة وقد تكون بعيدة عشرات السنين او مئات السنين الله اعلم واذا نفخ في الصور النفخة الاولى وهي نفخة الموت لمن كان حيا لا يبقى على وجه الارض - 00:25:08

احد الا مات ثم بعد ذلك ينفخ في الصور النفخة الثانية والصحيح الذي دل عليه دلت عليه النصوص الصحيحة الصريحة ان النفخات اثنتان فقط ليست ثلاث ولا اربع وقد ثبت في الصحيح في صحيح مسلم - 00:25:33

ان بين النفختين اربع اربعون الاربعون سنة او اربعون يوم او شهر لما سئل ابو هريرة الى اربعون سنة قال ابيت اربعين يوما قال ابيت يعني انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اربعين فقط - 00:25:56

قال جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب - 00:26:22

وجيء بالنبیین والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون توفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون الذين كفروا الى جهنم زمرا جل وعلا كل في هذه الايات كل ما يحدث - 00:26:41

بعد نفق السور النفخة الاولى وذكر انها الاختان فقط النفخة الثانية كما جاء انه يؤمر جبريل ان ينفخ فيمدها ثم تذهب كل روح الى الجسد الذي كانت فيه فتدخل فيه - 00:27:02

وقد جاء انه بعد موت الناس في النفخة الاولى ان الله يأمر السما فتمطر مطرا لا يكن منه شيء لا بيت مبني ولا غير ذلك ويبقى اربعين يوما ومطر ليس كالمطر هذا - 00:27:30

كانه غريب ثم ينبت منه اصحاب القبور ينبتون كهيئتهم ولكن بدون ارواح حيث لو مر الانسان على صاحب القبر الذي يعرفه وهو نابت لعرف انه فلان الذي يعرف ثم بعد هذا ينفخ النفخة الثانية - 00:27:52

وتذهب كل روح الى جسدها ثم يحشرون الى الموقف وفاة عراة غرلا على اقدامهم ومنهم من يمشي على رأسه على وجهك يقول رجلاه فوق ووجهه ورأسه تحت يمشي على رأسه - 00:28:17

ومنهم من يحشر اعمى ولما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم كيف يحشر على رأسه قال اليس الذي امشاه على رجله قادر على ان يمشيه على رأسه وذلك انه انتكس عقله - 00:28:47

وانتكس ذوقه وانتقص سلوكه فاصبح معاكسا بامر الله جل وعلا فنكس حتى في هيئته وفي جسمه بعدما نكس عقله ورد الى اسفل سافلين حفاة عراة غرزة لا لباس ولا حذاء - 00:29:08

ولا دينا يستكنون به ولا طعام يأكلونه ولا شيء قالت عائشة رضي الله عنها يا سواتاه الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا عائشة - 00:29:39

الامر اشد من ذاك لا احد ينظر الى احد كلهم شاخصة الابصارهم ما يدري من بجواره قد بلغت القلوب الحناجر لو قدر انهم يموتون ماتوا ولكن ليس هناك موت ثم - [00:30:07](#)

يجمعون في ارض قد مدت مدا ليس فيها علامة يا جبل لا مرتفع ولا منخفض قال الله جل وعلا عن ذلك اليوم ويسألونك عن الجبال وقل ينسفها ربي نسفا قاعا صفصفا - [00:30:32](#)

لا ترى فيها عوجا ولا امنا الجبال تصبح كالعهن المنفوش من شدة الخوف تطير يصبح كالدخان ذهبت واماكنها الارض بها حتى تتسع للناس وكذلك كل منخفض وكل مرتفع حتى تتسع - [00:30:58](#)

للناس واتساعها فقط في موطن القدم كل واحد لا يجد الا موطن قدميه فقط واقفا لا يمكنه الجلوس يبقى منى متى واقف قد جاء القرآن هذا اليوم مختلف. مرة قيل الف سنة - [00:31:34](#)

ومرة قيل خمسين الف سنة يستطيع الانسان ان يقف خمسين الف سنة او يقف سنة واحدة ومع ذلك الشمس واقفة فوق الرؤوس واقفة والحرب شديد والكرب عظيم ولهذا جاء انه يقال - [00:32:01](#)

بعض الناس يقول يا رب اقض بيننا ولو الى النار يتصورون ان النار اخف مما هو فيه وهي اشد واعظم هذا هو اليوم الثقيل الذي اخبرنا ربنا جل وعلا اننا نحب العاجلة - [00:32:32](#)

ونذر ذلك اليوم الثقيل يقين على من ظلم نفسه ولكنه على المؤمنين المتقين ما فيش المقصود ان الساعة هي نهاية الدنيا وبداية الاخرة وبعدها من الالهوال والكوارث التي لا يطيقها - [00:32:52](#)

الانسان فيما يتصور ولكن الله جل وعلا يخلق الانسان خلقا جديدا يخلقه خلقا غير قابل للموت اصلا والانسان خلق ليحيى ما خلق ليموت سواء كان متقيا او فاجرا كافرا على الله جل وعلا - [00:33:24](#)

كان متقيا في حياة سعيدة ما دامت السماوات والارض لا يخاف الموت ولا نتطرق اليه هرم ولا مرض ولا يخشى عدو ولا يخشى خروج من جنات النعيم او في عذاب لا يطاق. نسأل الله السلامة - [00:33:49](#)

لا يفتر عنهم ولا يقضى عليهم فيموت ابد الحاقدين فليختر الانسان لنفسه بل يختر الانسان لنفسه ولا يلومن رجل الا نفسه فقد ابلغ ابلغت نفوس والله جل وعلا اقام الحجج - [00:34:17](#)

بان لا يكون للناس عليه حجة بعد فصل ثم هذه امور كلها وكثير منها لم يذكر كلها يجب الايمان به لانه كله داخل للايمان في اليوم الاخر احد اركان الايمان - [00:34:40](#)

وكلها تتوقف على خبر الرسول صلى الله عليه وسلم لا دخل للعقل فيها والقياس والنظر وانما تتوقف على الوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الساعة ولكن مثل ما سبق - [00:35:08](#)

الساعة اقرب من هذا بالنسبة لنا كل واحد منا اذا مات قامت ساعته اما الذي سيأتي فان الساعة الكبرى قد يدركها وقد يموت قبله والله اعلم متى تكون ولكن هذا الذي ذكرنا - [00:35:33](#)

الرجال خروج الدجال وأجوج وأجوج ونزول عيسى وتكلم الاحجار والاشجار اليهود في فلسطين اجتماعهم في فلسطين وقتال المسلمين لهم وطلوع الشمس من مغربها ثم مجيء الريح التي تقبض المؤمنين فلا يبقى - [00:36:03](#)

رجل في قلبه ايمان الا مات هذه علاماتها الكبرى التي اذا جاءت يكون مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم تكون الساعة مثل المرأة التي تم حملها لا يدري اهلها متى تفجأهم - [00:36:27](#)

ولدي هكذا وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم اختلف المفسرون فيه ثم توفي فنفي بالصوت نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين استثنوا - [00:36:51](#)

قيل انهم الملائكة وقيل من في الجنة من الحور العين وقيل الشهداء الله اعلم من هم فهذا من المواضع التي اشكلت على كثير من العلماء وذلك الحديث الذي يذكر عند هذه الاية - [00:37:17](#)

وهو ثابت في الصحيحين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان رجلا سمع يهوديا يقول لا والذي فضل موسى على العالمين وهو

يحلف حلفا سلعة ما فسمعه احد المسلمين فلطم قال تقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا - [00:37:43](#)

يعني انه فضل موسى على محمد صلى الله عليه وسلم فلطمه من اجل ذلك فذهب ذلك اليهودي يشتكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل من اصحابك لطمني - [00:38:17](#)

وجاء اليه يعني الرجل الذي لطمه وقال يا رسول الله سمعته يقول لا والذي فضل موسى على العالمين وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة - [00:38:35](#)

فاكون اول من يرفع رأسه فاجد موسى ناقظا بقائمة من قوائم العرش ولا ادري بصعقة الطور كم هو ممن استثنى الله يعني في هذه الاية ومعلوم ان موسى عليه السلام قد مات - [00:38:56](#)

وكيف يكون ممن استثنى الله كثير من العلماء الجواب عن هذا بان هذا الصعق ليس هو النفخ الصوف وانما هو صعقه شيء يكون في الموقف اذا رأوا شيئا من الاهوال العظيمة - [00:39:25](#)

يصعقون ومن ضمنهم الرسل لانها معهم في الموقف ويكن موسى مستثنى ولكن هذا لا تساعده في رواية الصحيح انه جاء في الصحيحين ثم قال ثم ينفخ فيه اخرى ساكون اول من - [00:39:52](#)

يرفع رأسه وفي رواية ساكون اول من ينفخ التراب عن رأسه فاجد موسى قابضا قائمة من قوائم العرش فقد صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بانها وليست الصعبة فهذا الحديث مثل الاية - [00:40:21](#)

كونه استثنى وقد مات اهالي النفس في سور النفخة التي هي النفخة الاولى حتى الاموات اذا قيل انها تشمل حتى الاموات قد ينحل للإشكال ويكون الاموات موتهم هو الصعب يعني صاعق ارواحهم - [00:40:47](#)

ارواحهم تصعد ويخشى عليها فيكون موسى عليه السلام مستثنى من ذلك على كل المقصود ان الذين استثنوا في الاية الا من شاء الله نقول الله اعلم بمراده الا ان اهل الجنة - [00:41:16](#)

ومن فيها لا يموتون الحور العين ومن في الجنة لا يموت اما الملائكة وقد جاء انه يشملهم الموت المقصود المقصود ان نشرات الساعة كون الجماعة يتدافعون على الامامة والصحيح ان المدافعة على الامامة - [00:41:39](#)

لان كل واحد ليس عنده رغبة ان يكون اماما بقلّة الرغبة في الخير ولقلّة المعرفة ايضا وقلّة العلم هذا يدل على الذنب لا يدل على المدح بل يدل على الذنب - [00:42:11](#)

وانهم وانهم من من الذين يكونون بهذه الصفة يكونون في اخر الزمان في وقت مجيء الساعة ان الساعة قريب والله اعلم اهم شيء من الاعمال التي تقوم بها حتى يفتح لك باب الجنة اذا مت وكنت في قبرك - [00:42:33](#)

اهمها واعظمها الذي يبنى عليه كل عمل هو ان تعبد الله وحده يخلص له العمل في صلاتك في دعائك في ذبحك ونذرك في تصدقك في كل ما يتصل بحياتك يخلص لله وتخاف - [00:42:53](#)

ويكون ذلك كله بالحرص تحرص على ان يكون متفق مع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نسأل عن هذا وتحرص عليه حسب المستطاع ثم الشيء الذي تعرفه اقامة الصلاة تحافظ عليها في اوقاتها - [00:43:17](#)

شروطها واركائها تحافظ على اداء الزكاة حافظ على صوم رمضان تحافظ هلا الطهارة الجنابة وغيرها ثم كذلك احفظ نفسك من الوقوع في معاصي الله لماذا لان الامام شافع الامام يشفع - [00:43:38](#)

ويدعو دعاء جماعي يشمل نفسه ويشمل المصلين فينبغي ان يكون من اهل الفضل الذين يرجى ان تقبل شفاعتهم ويرجى ان يقبل دعاؤه لعل ذلك يعم المصلي هذا الشيخ الثاني غير هذا المعنى - [00:44:07](#)

ان الصلاة قد يعرض فيها ما يعرض من السهو نسيان او ما اشبه ذلك فيحتاج الى الامام يحتاج الى ان يكون عنده علم وفكر بان لا يقع فيما يفسد الصلاة - [00:44:34](#)

ولهذا على ان الامامة ينبغي ان تكون لاهل الفضل الحديث الآتي الرسول صلى الله عليه وسلم في جعل الناس درجات يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء - [00:44:58](#)

ما اقدمهم هجرة ان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا هذا في رواية نعم قال ابو داوود حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة قال اخبرني اسماعيل ابن رجاء قال سمعت اوسى ابن طمعة يحدث عن ابي مسعود البدرى - [00:45:23](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فاقدمهم قراءة فان كانوا في القراءة سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا - [00:45:47](#)

ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس في على تكرمته الا باذنه قال شعبة فقلت لاسماعيل قال فراشك فهذا فيه احكام الامامة ومن هو الاولى بها وقال صلوات الله وسلامه عليه - [00:46:07](#)

يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله اقرؤهم يعني اكثرهم اخذا بالقرآن وهذا في زمن الصحابة رضوان الله عليهم كل من كان اكثر قراءة غالبا يكون افقه اكثر علما لماذا لان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:46:33](#)

اسلموا وهم كبار تعلموا وهم كبار والقرآن نزل بلغتهم وباصطلاحهم ولسانهم وشاهدوا الوقائع التي نزل من اجلها ففهموه تماما ومع هذا كان احدهم يبقى وقتا طويلا يتعلم سورة واحدة عبد الله ابن عمر - [00:47:01](#)

بقي يتعلم سورة البقرة ثمان سنوات ثمان سنوات يتعلم سورة البقرة هل لانه لا يستطيع ان يتعلمها مثل ما نتعلمها نحن ولكن ما كان احدهم يتجاوز اية حتى يعرف معانيها ويعمل - [00:47:37](#)

بما دلت عليه ولهذا يقول تعلمنا العلم والعمل معا وهكذا كانوا يفعلون. ولهذا يقول العلماء قديما لما سئل احدهم من رجل يقرأ القرآن ولا يفهم معانيه وقال هذا بدعة هذا من البدع - [00:48:01](#)

رجل يقرأ القرآن ولا يفهم معانيه فلا يمكن الا ان يكون ممن يلتفت ويهتم بالقرآن ولا يعبره ربما اذا كان اعجمي لا يعرف اللغة لما يقرأه وهو لا يعرف معنى - [00:48:31](#)

هذا لا يتصور من العرب الذين عرفوا قرآن وعرفوا لغة القرآن فالمقصود ان اقرأه ذلك الوقت يكون اعلم فهذا السبب اختلف الفقهاء اذا اجتمع حافظا للقرآن ولكنه غير فقيه ومن هو فقيه - [00:49:00](#)

ولم يحفظ من القرآن الا قليل ايهما يقدم اختلفا يقدم في الامامة هل الفقيه مع ما معه من القرآن القليل او الذي حفظ القرآن كله وهو غير فقيه منهم من رجح هذا ومنهم من رجح هذا - [00:49:29](#)

وان كان الحديث ظاهره ان الذي يحفظ القرآن هو الذي يقدم لانه صلى الله عليه وسلم قال اقرؤهم لكتاب الله واقرأهم يصدق عليه من كان اكثر حفظا للقرآن والمقصود بهذا الحفظ - [00:49:53](#)

يا قراءة النظر الحفظ الذي يحفظ عن ظهر قلب اما قراءة النظر فلا عبدة فيه يأخذ المصحف ويقرأ هذا لا عبدة به ولا يسمى ذلك قارئ وان من القارئ الذي يحفظ - [00:50:14](#)

وهو الذي يأخذ القرآن فان استووا في القراءة صاروا كلهم يحفظون القرآن هنا عدل عن اه الفقه الى شيء اخر وهو اقدمهم هجرة وهذا دليل على ان القارئ يكون فقيه - [00:50:36](#)

لأنه لو لم يكن كذلك لقال اذا استوى في القراءة يقدم افقهم الصلاة لما عدل عن ذلك الى من هو اقدم هجرة علم ان قارئ القرآن يكون عالما والمقصود بالهجرة - [00:51:01](#)

هذا الهجرة التي كانت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت متعينة على المسلمين واجبة من تركها يأثم وهي الهجرة من مكة الى المدينة او من مكة الى البلاد الاخرى التي يأمن المسلم فيها على دينه - [00:51:28](#)

لا يفتن لا يرغم على قول الكفر وعلى ترك الاسلام لا يرغم بالقوة يسرون اديانهم من اجل ذلك واذا حصل مثل هذا في اي بلد بلاد المسلمين اصبح المسلمون يرغمون على الكفر - [00:51:55](#)

بالقوة فانها تجي بالهجرة هاجر الى اي ارض كانت يأمن بها على ان يظهر دينه يمارس شعائر دينه بامن لا يخاف انه يفتن ويمنع وكانت الهجرة في اول الاسلام متعينة واجبة - [00:52:17](#)

ثم بعد ذلك لما فتحت مكة واصبحت جزيرة العرب كلها شملها الاسلام قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن

جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا فطلب منكم نفيير للكتاب - [00:52:45](#)

استجيب لذلك فاذا يكون معنى الحديث هنا في من وقعت له الهجرة وهل هذا انقطع يقول العلماء ان الهجرة لا تنقطع حتى تطلع

الشمس من مغربها حتى تطلع الشمس من مغربها هناك - [00:53:07](#)

ما في فائدة في زيادة العمل لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت ولا كذلك ينفعها احسان العمل وزيادته لان مبنى الايمان على الغيب

مبنى الايمان مبنى الاسلام على الغيب - [00:53:32](#)

ان تؤمن بالغيب الاخبار التي تخبر بها اما اذا اصبحت الامور مشاهدة شاهدت الايات التي تجبرك على الايمان بالقوة ما ينفعك الايمان

ولهذا جاءت الاحاديث ان الانسان تقبل توبته ما لم يعاين - [00:53:53](#)

تعاين الملائكة الذين تقبض روحهم الذين يقبضون روحه تعاين انتهى قبل التوبة ما في توب لان الامر اصبح مكشوف ذهب الغيب

وجاء الشاهد والعلاكي كذلك طلوع الشمس الى المغرب انها اية كبيرة - [00:54:18](#)

يجبر الانسان على الخضوع والايمان ولهذا اذا وقع مثلها انه لا ينفع الناس ايمانهم وازديادهم الخير كل الهجرة باقية والهجرة هجرتان

هجرة بالبدن - [00:54:46](#)